

# رؤى

صالح نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي



اللوحة للفنانة: افتخار البدوي



العمانيون في الصين: تجار  
ووزراء !!



مشروع الكليات التطبيقية وأرق  
التفاصيل ..!



تواصل تخريج الدفعة  
التاسعة

في هذا العدد

## يحكى أن ..



## تواصل تخرج الدفعة التاسعة

سلطان العزري

تواصل اليوم حفلات التخرج لطلبة الدفعة التاسعة لخريجي كليات التربية للعام الأكاديمي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ حيث سيتم تخرج طلبة كليتي التربية بنزوى وعبري تحت رعاية معالي الدكتورة راجحة بنت عبد الأمير وزيرة السياحة .

وفي لقاء مع الدكتور محمد بن سليمان البندري مدير عام كليات التربية قال إن احتفالات وزارة

التعليم العالي بتخرج الدفعة التاسعة من طلبة كليات التربية تأتي ضمن احتفالات السلطنة بالعيد الوطني المجيد في الثامن عشر من نوفمبر وقد سعت وزارة التعليم العالي من خلال حفلات التخرج إلى الاحتفاء بالجهود المبذولة في مسيرة التعليم العالي من خلال تكريم الطلبة الخريجين وتكريم العاملين على إنجاح المسيرة التعليمية في كافة قطاعات التعليم العالي ، كما ان عدد الطلبة الخريجين للدفعة التاسعة ككل للعام الأكاديمي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م يصل إلى ١٨٨٢ منهم ١٧٧١ خريجا وخريجة من الطلبة النظاميين وعدد خريجي رفع المؤهلات ١١١ خريجا وخريجة لنفس الدفعة .

وأضاف مدير عام كليات التربية قائلاً ان وزارة التعليم العالي احتفلت يوم السبت الماضي بتخرج طلبة كليتي التربية بصلالة والرسناق وكانت تحت رعاية معالي السيد / عبد الله بن حمد البوسعيدي رئيس جهاز الرقابة المالية للدولة واليوم هو الحفل الثاني وسيكون الحفل الثالث لطلبة كليتي التربية بصور وصحار يوم الأحد الموافق ١٢/١١/٢٠٠٦ م وذلك تحت رعاية معالي المهندس علي بن مسعود السنيدي وزير الشؤون الرياضية .

## الشعر في عبري وصور

كتبت- فائزة الكلبانية



استمراراً للفعاليات الأدبية التي تنظمها جماعة فكر وأدب بكلية التربية بعبري وبعد نجاح أمسياتها الشعرية الأولى التي أحيها نخبة من شعراء السلطنة، جاءت الأمسية الشعرية الثانية بنسج شعري ألقاه مجموعة من شعراء وشاعرات الكلية، حيث تنوعت القصائد بين الفصح والنبطي، واختلقت مواضيعها بين الغزل والثناء والوطنية، فجاءت مجسدة لما تحمله تلك النفوس الشاعرة من مشاعر وأحاسيس ونظرة صادقة إلى الحياة، كما تخلل الأمسية مجموعة من الشلات التي قدمها بعض الشعراء الموهوبين في هذا الفن، وجاءت فقرة لقاء مع شخصية أدبية مميزة في هذه الأمسية، حيث جسدت شخصية الشاعر العماني أبي سرور الجامعي في

لقاء بين طالبين مثل أحدهما هذه الشخصية وذلك حرصاً من الجماعة على إبراز الشخصيات الأدبية العمانية وإيصال إنجاز الأدب العماني إلى أذهان كثير من الطلاب والطالبات، وقد تم تنظيم هذه الأمسية حرصاً من الجماعة على تشجيع المواهب الأدبية الواعدة وإبرازها.

كما أقيمت مؤخراً أمسية شعرية بالكلية التطبيقية في صور نظمتها جماعة الخليل للشعر، وهي الجماعة المهتمة بجانب الشعر بالكلية، وشارك في الأمسية عدد من الشعراء من داخل الكلية وهم: سعيد المشرفي وسعيد الغنبوصي وعلي الغنبوصي وأحمد الحبسي وعبدالله الهشامي وزاهر آل عبد السلام وثابت العامري وهيثم البوسعيدي وأحمد البراشدي..

حضر الأمسية الدكتور حمود بن ناصر الهاشمي عميد الكلية ومجموعة من الأكاديميين والإداريين والطلبة بالكلية، حيث لاقت الأمسية إعجاب الجميع لما كان فيها من تفاعل وخلجات شعرية تنوعت بين النبطي والفصح من غزل وثناء وأشعار وطنية اصطادت ثناء الجميع وإشادتهم بالمستوى الرفيع الذي وصل إليه شعراء الكلية

## يحكى أن ..

### مسبار

## الجامعة والمجتمع

يعد المجتمع الطلابي أحد التجمعات الهامة على مستوى التكوين المجتمعي ، بل إنه يعد مصدراً لحالة الحراك والتغيير والنماء ، ولهذه الأهمية فإن إيجاد قنوات تواصل بين هذه الفئة الجامعية والمشاريع الهامة على مستوى وطننا العماني أمر حيوي يثري هذه المشاريع ويمهد لتحقيق نجاحات ناضجة متكاملة لها وهو أمر متحقق بإمتهاد على مستوى التجربة العمانية.

ومن أهم التجارب التي يترقبها المجتمع العماني على المستوى الزمني القريب انتخابات مجلس الشورى التي تشكل حالة خاصة مميزة بين ديمقراطيات العالم بل إنها أصبحت منبرا يقتدى على المستوى الاقليمي والعالمي، وبالنظر إلى القائم في مجتمعات الشباب الجامعي العماني في مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة يلمس بوضوح وعي فئة الطلبة الجامعيين وإدراكها لأهمية المشاركة في الانتخابات بل أن فئة تسهم في بث الوعي إلى جميع فئات المجتمع الأخرى ولعل ذلك ما هو إلا انعكاس لحالة النضوج الذي تشهده الأنشطة الطلابية والطرق الرائدة في تشكيلها عبر انتخابات حرة أسهمت في خدمة هذه المؤسسات التي ينتمي إليها الطلاب عبر الإتصال الداخلي من الأسفل إلى الأعلى كما إنها ساهمت بشكل جلي في إكمال تأثيث العقلية الجامعية بسبل التواصل مع صناديق مجلس الشورى والمساهمة في تأكيد نجاح التجربة العمانية المشرقة .

خالد بن درويش المجيني

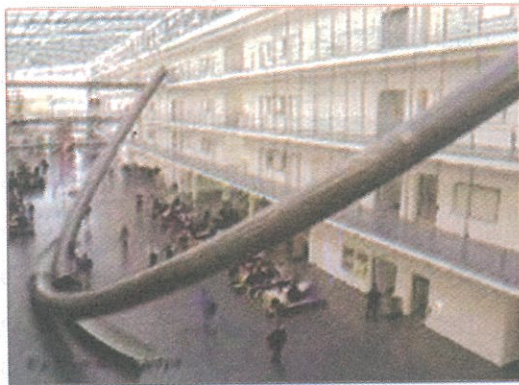
## صدارة جامعات العالم القائمة لا تضم أي جامعة عربية .. والهند فازت بمكانين

تصدرت كل من جامعات هارفارد الأمريكية وكامبريدج واكسفورد البريطانيتين التصنيف العالمي الجديد لأفضل ١٠٠ جامعة في العالم لعام ٢٠٠٦.

ومع احتفاظ هارفارد بالصدارة للعام الثاني على التوالي، تقدمت كامبريدج الى المركزين الثاني والثالث على حساب معهد مساتشوسيتس الأمريكي للتكنولوجيا الذي تراجع من الثاني للرابح. وسيطرت الجامعات الأمريكية والبريطانية على المراكز الثلاثة عشر الأولى. وكانت الخطوة للجامعات الأمريكية حيث فاز ١٠ منها بمكان ضمن هذه المراكز، بينما احتلت وسطها جامعة لندن «امباير» (المركز التاسع). كما أن الجامعات الأمريكية كان لها النصيب الأوفر بالقائمة حيث فاز ٣٥ منها بأماكن ضمن المائة الأولى. والغريب أن القائمة خلت من أي جامعة عربية بينما ضمت جامعتين من الهند «التكنولوجيا» والإدارة» في المركزين السابع والخمسين والثامن والستين.

ويرى البريطانيون أن وجود جامعتي كامبريدج وأكسفورد ضمن أول ثلاث جامعات سيحسن من النظرة للتعليم بالبلاد بعد حملة الانتقادات التي تعرضت لها خلال السنوات السابقة. ولبريطانيا ١٤ جامعة ضمن القائمة بينها ٦ ضمن الخمسين الأوائل. وحقت الصين تقدماً كبيراً في القائمة الجديدة بوجود ٥ جامعات؛ منها ٣ في هونغ كونغ، وكانت الأسبقية لجامعة بكين التي احتلت المركز الرابع عشر. وأشرف على التصنيف الجديد ٣٧٠٣ من الأكاديميين من مختلف أنحاء العالم، وفق معايير وضعت لنوعية التعليم بهذه الجامعات وقيمة الأبحاث الجديدة التي تقدمها. وقدم ٧٣٦ صاحب عمل تخرجوا في جامعات مرموقة توصياتهم كما أخذت في الاعتبار قدرات هذه الجامعات على جذب الطلاب الأجانب وأساتذة مشهورين .

## ثلاث جامعات ألمانية تفوز بلقب (جامعة النخبة) في التصفيات النهائية



حصلت ثلاث جامعات ألمانية على لقب (جامعة النخبة) في التصفيات النهائية بعد منافسات خاضتها ٢٧ جامعة. المنافسة تلقي الضوء على مدى المستوى العلمي العالي الذي حققته الجامعات الألمانية وعلى كفاءة النظام التعليمي الألماني عموماً.

أسفرت التصفيات النهائية للمنافسة بين الجامعات الألمانية على الحصول على لقب أفضل جامعة عن فوز ثلاث جامعات هي: جامعة ميونخ للتكنولوجيا، جامعة لودفيج-ماكسيميليانز ميونخ، وجامعة كارلسروهه. وأعلنت لجنة التحكيم المشكلة من نخبة العلماء والأكاديميين والمتخصصين المشهود لهم بالكفاءة، فوز الجامعات الثلاث باللقب. وزيرة التعليم الاتحادي الألمانية، انيتا شافان، أعربت عن سعادتها الفامرة بالقول ان هذا اليوم هو يوم عظيم في مسيرة التعليم في ألمانيا، مشيرة بأن التصفيات أكدت مدى كفاءة الجامعات الألمانية وبأن المنافسة في حد ذاتها شجعت على إيجاد ديناميكية في جميع الجامعات الألمانية.

## تطور البحث العلمي

المرحلة التجريبية حققت إنجازات مذهلة إلا أنها تطاولت على الحقائق الغيبية بحجة أنها لا تشاهد...!! / د/ يوسف بن إبراهيم السرحني

تأثيره على النهضة الحديثة .  
أما القضية الأولى فإنه مما لا شك فيه أن العلماء المسلمين قد استفادوا من علوم السابقين ، حيث جرت مناقشات علمية ، وترجمت كتب إلى العربية ، فأضاف العلماء المسلمون أفكارا جديدة إلى أفكار من سبقهم ، وابتكروا ابتكارات علمية عديدة ، وكانت له أصالتهم العلمية ، من حيث المنهج والتطبيق ، وأن من يلقي نظرة فاحصة على جهود العلماء المسلمين في مجال البحث العلمي يدرك أن هذه الجهود العلمية ، قد بلغت درجة عالية لم تبلغها حضارة من قبل ، وأنها كانت منطلقا لعصر النهضة في أوروبا ، وسبيلا للتطور الحضاري المعاصر .  
أما القضية الثانية فإن الفكر الإسلامي قد انتقل إلى أوروبا عن طريق المراكز الإسلامية في الحواضر العلمية في الأندلس ، و جنوب إيطاليا ، و جزر البحر المتوسط إضافة إلى الحملات الصليبية ، التي سرقت المؤلفات العلمية المخطوطة من العالم الإسلامي ، فأوروبا كما قال روجر بيكون - عالم و قسيس انجليزي أطلق عليه ( رينان ) : دعيت فجأة إلى الحياة بعد أن ظلت غارقة في ظلمات الجهل طوال خمسة قرون ، وهي مدينة بكل مقوماتها إلى العالم الإسلامي ، وأن الفكر الأوربي كان من المستحيل أن يكون له شأن يذكر لولا وجود المعارف العربية ، وهذا الاعتراف يدحض ما يذهب إليه جمهور المنصرين والمستشرقين ، من أن المسلمين لم يبتكروا في مجال العلم شيئا ، وأنهم كانوا مجرد ناقلين للحضارات القديمة ، وقد أكدت الدراسات العلمية المعاصرة أن أصول المنهج العلمي الحديث أصوله إسلامية عربية ، و ليست أصولا يونانية ، و أن بعض المؤلفات العلمية الأوربية في بداية عصر النهضة ، هي في الحقيقة ترجمة لمؤلفات عربية أو نقول منها ، وإن حاول أصحابها تجاهل فضل المسلمين ، و لا يعني أن المسلمين كانوا الرواد في وضع مناهج البحث العلمي غمط ما قام به سواهم من جهود ، فقد أضاف علماء أوروبا إضافات لا تنكر ، غير أنهم بلا شك اعتمدوا على التراث الإسلامي ، و هذا لا عيب فيه ، بل هو منطق التطور الحضاري والعلمي .

؛ و أن تفسير الظاهرة بأية علة خير من بقائها بلا تعليل ثم بعد طول معاناة أدرك الإنسان أن الوقوف عند الإدراك الحسي لا يحقق شيئا ذا قيمة ، فاتجه إلى النظر الذهني المجرد ، و أخذ بالتأمل العقلي المحض ، الذي كان وسيلته إلى كسب المعرفة ، بيد أن هذا التأمل تجاوز حدود عالم الحس إلى عالم الغيب ، مما أدى إلى ظهور الفلسفة و ازدهارها ، ثم جاءت المرحلة التجريبية التي سادت التفكير العلمي حتى الآن .

و إذا كان الإنسان قد أقجم عقله في مرحلة التأمل الذهني المجرد إلى عالم الغيب غرورا منه ، و جهلا بطاقات عقله المحدودة ، فإنه في المرحلة التجريبية قد ارتكب خطأ شنيعا حيث بلغ به إيمانه بالمنهج التجريبي أن رفض كل ما لا يخضع للمشاهدة و التجربة .  
صحيح أن المرحلة التجريبية حققت إنجازات مذهلة في العلوم الطبيعية ، كما حققت تقدما كبيرا في دراسة الظواهر الاجتماعية ، و ما يسمى بالعلوم الإنسانية ، إلا أنها تطاولت على الحقائق الغيبية بحجة أنها لا تشاهد ، و لا يمكن أن تخضع للتجربة ، مما أدى بالكثير إلى إنكار وجود الله تعالى ، و اعتقاد أن الدين خرافة .

لقد ظهرت عبر قرون خلت ، حضارات إنسانية عديدة في أماكن مختلفة من العالم ، استفاد اللاحق منها من السابق ، و انتفع المتأخر منها من المتقدم ، و قد كان المسلمون ، هم حملة مشعل البحث العلمي بعد انهيار الحضارتين الفارسية و الرومانية ، فأسدوا إلى البشرية أيادي بيضاء ؛ إذ الإسلام دين علم و عمل ، و تفكر و تدبر و نظر و تأمل ، و أن العلم يقوي الإيمان ، فكلما ازداد الإنسان علما ازداد خشية من الله تعالى ، يقول الله تعالى :

( إنما يخشى الله من عباده العلماء ) سورة فاطر الآية : ٢٨ ، فتبغ العلماء المسلمون في كل ميادين البحث العلمي و كان لهم منهجهم الخاص ، الذي يعتمد على الاستقراء و الملاحظة و التجربة ، و القياس الأصولي الذي يخالف تماما القياس الأرسطي .

و في هذا السياق نتحدث في إجمال عن قضيتين :  
الأولى : مدى استفادة المسلمين من علوم السابقين و جهودهم العلمية .

الثانية : طرق انتقال الفكر الإسلامي إلى أوروبا ، و مدى

لقد وهب الله تعالى الإنسان العقل الذي يتميز به عن سائر المخلوقات ، و يميز به بين الأشياء ، كما منح سبحانه القدرة على النظر و التأمل و التفكير ، و تحصيل العلم ، و كسب المعرفة ، يقول الله عز وجل : ( و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون ) سورة النحل الآية : ٧٨ .

فالإنسان هو الكائن الوحيد المكلف في العالم المشاهد المنظور ، و الذي لديه القدرة على تطوير أسلوب حياته ، و تحسين مستوى معيشتة . بهذه الميزة العظيمة استحق الإنسان أن يجعله الله تعالى خليفة في الأرض ، و أمره بعمارته ، يقول سبحانه : ( و إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ) سورة البقرة الآية : ٣٠ ، و قال جل شأنه : ( هو أنشأكم من الأرض و استعمركم فيها ) سورة هود الآية : ٦١ ، و كان من رحمة الله تعالى بالإنسان أن أرسل إليه الرسل ، و بعث له الأنبياء - عليهم الصلاة و السلام - ليكون متصلا بالملأ الأعلى ، و معتصما بحبل خالقه العظيم ، و حتى يكون في سعيه للبحث عن الحقيقة ، و طلبه للمعرفة على طريق الحق و الخير ، فلا يكون العلم وسيلة ظلم و طغيان ، و إنما وسيلة لمصلحة الإنسان ، و عون له على تأدية الرسالة السامية ، التي من أجلها خلق و المتمثلة في عبادة الله تعالى ، و عمارة الأرض .

لا شك أن الإنسان منذ وجوده على هذه البسيطة ، و هو يحاول تفسير كل ما يحيط به ، أو يشاهده من ظواهر كونية ، فقد عاش في أيامه الأولى الباكورة حياة بدائية أعوزته الوسائل الضرورية ؛ إذ كانت قدراته العقلية محدودة لا تتجاوز الإدراك الحسي ، و هذه المرحلة يطلق عليها البعض المرحلة الأسطورية ، و البعض الآخر يسميها المرحلة اللاهوتية ، و يقصد بها المرحلة التي تفسر الظواهر الكونية تفسيراً خرافيا ، حيث إن الإنسان في هذه المرحلة البدائية يلجأ في تفسير الظواهر إلى تصور أن لكل ظاهرة قوة خفية تسيروها على النحو الذي تقدمه لنا الأساطير في العصور الغابرة

إنها مرحلة كانت تحمل في طياتها البذرة الأولى للتفكير العلمي ؛ و ذلك أن ربط الظواهر بسبب ما يعني رفض أن تكون تلك الظواهر قد حدثت بطريقة عشوائية

## مشروع الكليات التطبيقية وأرق التفاصيل ..!

اجرى اللقاءات : علي السندي / محمد الجامودي

خطة طموحة حتى نبتعد عن التعليم التقليدي فالتعليم الجامعي الحديث ليس الكتاب و المدرس فقط وإنما يعتمد اعتماد أكبر على الطالب نفسه . بعض الكتب لم نستطع توفيرها في البداية ولكن الآن هي متوفرة وقد تجاوزنا هذه الإشكالية، و العمل جار على بناء المكتبات و المراجع وهي عملية تحتاج إلى مراحل ، وقد يطرح شخص لماذا لم يتم شراء الكتب من اليوم دفعة واحدة على أساس يتم تدريسها بعد سنة ؟ الإشكالية هنا طبيعة التخصصات الجديدة لأنها تخصصات متجددة وإذا عملنا على شراء الكتب مرة واحدة ستعتبر مكتباتنا من المكتبات القديمة ويجب علينا إن نواكب التطورات ونشتري الطبعة الحديثة .

أما بالنسبة لموضوع الأجهزة الالكترونية فإن الوزارة في تخطيطها لمختبرات الحاسوب وضعت في اعتبارها أن كل مجموعة من مجموعات الطلاب تتكون من ٢٥ طالباً وان لا تتخطى ٢٠ طالباً في المختبر الواحد وفي كل كلية هناك ٧ مختبرات للدراسة مختبران للغة الإنجليزية و خمسة للحاسوب و نحن سنوياً نعمل على زيادة هذه الأجهزة و تحديثها كما أن هذه المختبرات تحتوي على عدة أنظمة منها واير لس و الواي فاي وفي كل مركز من مركز مصادر التعلم يوجد عدد ١٥ لاب توب للاستعارة.

### طموح

وعند قياس نسبة الطالب للأجهزة...، العالم يطمح أن يكون لكل طالب جهاز ولكن قبل أن يتم زيادة الأجهزة في الكليات كانت النسبة ٦/١ وهي نسبة مرتفعة عالمياً ولدينا خطة طموحة أن نصل إلى نسبة بين ٤/١ و ٢/١ من عدد المستخدمين للأجهزة ، كما أننا نعمل على نشر بيئة التعلم الالكتروني ويوجد لدينا مشروع لنشر مفهوم بيئة التعلم الالكتروني في الكليات و الانتهاء من هذا المشروع سوف يتم مع نهاية الفصل الأول مع نهاية العام القادم ، ومن ضمن مشاريعنا إيجاد مراكز في كل الكليات تحمل اسم مراكز التقنيات وسوف تضم هذه المراكز فصول يتم تزويدها بأجهزة الحاسب الآلي.

في الكليات بما يحتاج سواء أكاديميين أو أكاديميين مساندين أو الإداريين ونحاول أن نلبي متطلبات الفرد في تطبيق البرامج المطروحة في إطار الموازنات المعتمدة .

### اتفاقيتان

هناك استقرار في الكليات التطبيقية من ناحية الجانب الأكاديمي المساندة و الجانب الإداري وعملنا على إيجاد تعاقدات مع هيئات تدريس جديدة معها القدرة على مواكبة التغييرات في التدريس باللغة الإنجليزية هذا حتم علينا أن نلجأ إلى أماكن غير الأماكن التي كنا نتجه لها لتعيينات أعضاء هيئة التدريس وقد وقعت الوزارة في هذا الصدد اتفاقيات مع شركتين تنص على توريد أعضاء هيئة التدريس و مدرسين اللغة الإنجليزية حيث تم الاتفاق مع معهد هوثرون لتوفير الهيئات لكليات صحار و صور والرسائق وأما المركز الآخر فهو المركز البريطاني لتدريس اللغة الإنجليزية CIB وهذا مع كليات نزوى و صلالة و عبري . وتشمل الاتفاقية تزويد الكليات بأعضاء هيئات التدريس بالكامل ولنا من ضمن العقد أنه إذا لم تقتنع بأي من أعضاء هيئات التدريس فإنه يمكن أن يتم الاستغناء عنه .

### الاحتياجات

أما بالنسبة للاحتياجات الأخرى فهي توفير الكتب فقد قمنا بشراء الكتب عن طريق الدائرة في هذه السنة (في السابق كان يتم شراء الكتب عن طريق الكليات بنفسها ) للسنة التأسيسية و السنة الأولى و أغلب الكتب وصلت ونحن نواجه في هذه المسألة بعض الإشكاليات لأن صيغة الكتب اختلفت وذلك لاختلاف التخصصات فالكتب الآن مطبوعة باللغة الإنجليزية ( وهنا أخذنا في الاعتبار تخوفات الطلبة حول هذه الكتب فلم يتم تسليمها من الأيام الأولى حتى لا تكون ردة فعل الطالب مغايرة للتوقعات ) و الطالب يدرس أربع مساقات لأربعة تخصصات في الفصل الأول وبالتالي المواضيع مستقاة من الكتب و شرائح العرض وهناك اتفاقية مع اتحاد الجامعات النيوزيلندية من ضمنها كل مقرر توجد لديه مقررات الكثير من الشرائح الجاهزة وهي جاهزة ، وفي المرحلة الأولى الطلاب يتخوفون من التغيير ونحن لدينا

بعد تجربة عام أكاديمي من مشروع تحويل كليات التربية إلى كليات تطبيقية حاول ملحق رؤى من خلال بعض اللقاءات أن يضع تحت المجهر هذه التجربة والإشكاليات التي تواجهها من وجه نظر الطلاب و المسؤولين عن تلبية احتياجات هذه الكليات من هيئات أكاديمية و أكاديمية مساندة و كتب .

### رأي الطلبة

عيسى بن يعقوب الرحبي يقول : الاستعدادات مع بداية العام الجديد جيدة ولكنها جاءت متأخرة بعض الشيء مما أثار في نفوسنا بعض التخوفات ولكن الحمد لله حاولنا مواجه هذه التخوفات فمثلاً تأخرت علينا الكتب الدراسية و الجدول الدراسي كان مضغوطاً حيث بدأنا بدراسي ستة مساقات .

سامية بنت سيف الهاشمية تقول : الاستعدادات ضعيفة وكانت دون المستوى المتوقع فقد لاحظنا مع بداية العام الأكاديمي عدم توفر الكتب و الاساتذة وعدم توفير مختبرات كافية كما أن الكتب في المكتبة كانت غير متوفرة وبالتحديد المراجع المتعلقة بالمقررات الجديدة ، ولم تقم الكلية بإعداد الطالب وتعريفه بالشكل الكافي للتخصصات المطروحة ، وبصراحة تفاجئنا بالمصطلحات الصعبة التي تحملها المقررات الجديدة و الدراسة الضعيفة في تخصص تقنية المعلومات .

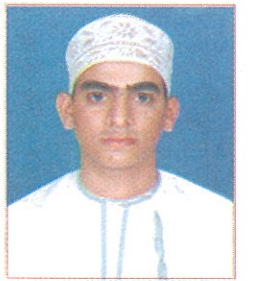
عمار بن المر الإسماعيلي يقول: بداية العام الجديد واجهتنا العديد من الصعوبات منها عدم توفر الأساتذة ( المدرس ذو الخبرة في التدريس ) ، الكتب ، الجدول الأسبوعي وقاعات الدراسة و التطبيقات العملية ضعيفة ، كما انه لا توجد توعية كافية بالتخصصات فهي بالنسبة لنا غامضة .

### الكليات التطبيقية

محمد بن راشد المعمري مدير دائرة الاحتياجات التعليمية يقول : بداية أود أن أنه إلى أن مسمى مشروع تحويل كليات التربية قد أطلق عليه مشروع تحويل كليات التربية إلى كليات تطبيقية وليس كليات تخصصية و عموماً المديرية العامة للكليات شغلها الشاغل الآن هو تحقيق أهداف تحويل كليات التربية إلى كليات تطبيقية و الدائرة من ضمن اختصاصاتها النظر في احتياجات كل فرد



محمد المعمري



عيسى الرحبي



عمار الإسماعيلي

ضيافة ..

## العمانيون في الصين : تجار .. ووزراء !!

أجرى الحوار / محمود الرحبي

لقد كان العمانيون ركيزة أساسية في الاقتصاد الصيني القديم وشغلوا مناصب إدارية كبرى



الدكتور جعفر الكرار ، إحدى الشخصيات العربية في حقل بحث الثقافات الأجنبية ، عاش ويزال في الصين ، باحثاً لجوجاً عن أعمق المخطوطات التاريخية التي عرفتها العلاقات العربية الصينية ، كما خصص جانباً من جهده في البحث عن التأثير العماني التاريخي في الحضارة الصينية العريقة ، وقد خرج من بحثه هذا بنتائج مذهلة تؤكد مدى العمق التاريخي العماني ، ومدى مساهمة أجدادنا العظام في صنع وتحريك مفاصل التجارة والإدارة والاقتصاد الصيني في نشأته التاريخية الأولى . وبدعوة من اللجنة العمانية للثقافة والعلوم بوزارة التربية والتعليم كان هذا اللقاء .

### شعلة البداية

الصينية التي عاشت في تلك الفترة ، ( ظهر في مكة رجل شجاع وأمين وهذا الرجل يصارع من أجل إعادة صياغة الحياة في مكة ) وبعد صفحات نجد هذه العبارة ( أنه هاجر إلى المدينة ) هذا بالإضافة إلى الكثير من الشذرات المتعلقة بالسيرة النبوية وذلك حسب ما تناقلها تلك المصادر الصينية . وهذا يعكس مدى العلاقة والتبادل المعرفي والحضاري بين الحضارتين العربية والصينية . وحين دخل الإسلام إلى الصين انتعشت التجارة هناك حيث نرى بوادر الاحترام المتبادل بين الثقافتين ، فقد منح الإمبراطور العرب حكماً ذاتياً وأعطاهم حقهم في الدعوة والعمل كما أعطاهم حريتهم في اختيار قاض لهم يدير شؤونهم القانونية دون أن يخضعوا للقانون الصيني .

### سر بقاء الوثائق وصمودها

يمكن سر بقاء هذه الوثائق هو أن كل إمبراطور ، كان حين يأتي إلى الحكم ينصب معه كاتب سجلات ، وهو عرف تعارفت عليه كل السلالات التي حكمت الصين ، فكان كل حاكم يأتي يكون حريصاً على بقاء السجل الذي سبقه ، وذلك أن كل حاكم كان يعرف بأنه إذا أحرق أو أتلف السجل الذي قبله ، فإنه ربما سيأتي حاكم من بعده ويحرق ويتلف سجله ، فيكون بذلك حريصاً جداً على بقاء السجلات للأمر التي قبله . فكان هذا الشعور ضامناً لبقاء هذا التاريخ المفصل حتى يومنا هذا . كما أنه لدى الصينيين شعور ضمني بأهمية تأريخهم وتقديسه والحرص على بقائه . لذلك بقيت هذه السجلات لأكثر من ألفي عام بصورة متسلسلة يندش منها الباحث حقاً

### الدور العماني الكبير في الصين

كما تعلمون أن العمانيين كانوا بحارة مهرة منذ زمن طويل ، ومما أذهلني

إن أول مرة زرت الصين فيها كانت للدراسة ، وكان ذلك في إطار إعداد باحثين سودانيين متخصصين في إطار العلاقة بين العربية الصينية ، والبحث في المجمعات القديمة وعلاقتها التاريخية بالمحيط العربي وربطها بواقع العلاقات الحديثة بين العرب والصينيين ، ونتيجة لإقامتي الطويلة هناك ، تبين لي أن هذه العلاقات تمتد إلى قرابة ألفي سنة ، أي إلى ما قبل بعثة النبي الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم - وقد اتضح لي بجلاء الثراء الكبير لهذه العلاقة بيننا وبين الصين ، حيث وقعت على مخطوطات قديمة جداً ، تذكر تفاصيل الحياة العربية القديمة ، ووجدت مثلاً أنه قبل ألفي عام كان ثمة اتصالات كبيرة بين العرب والصين ، وخاصة عند أسرة - هان - التاريخية ، فكان هناك مثلاً سفراء يذهبون ويأتون من الدول العربية إلى الصين ، كما كان هناك فرق موسيقية تأتي إلى الصين من العراق ومصر وسوريا ، وأسرة هان هذه عاشت قبل الإسلام بفترة طويلة ، وعندما جاء الإسلام كانت هناك مجتمعات عربية تعيش في الصين ، بل إنه في عام ٦٢٢ ميلادي كان هناك مصنع عربي في جنوب الصين ، وكانت هناك جالية عربية في أسرة - سو - التي عاشت قبل الإسلام كذلك . واستمر حكمها إلى ما يقابله زمنياً بالفترة العباسية . فكونت هذه الأسرة شراكة عربية صينية ، منذ الخليفة عثمان بن عفان حتى نهاية الدولة العباسية . فكانت هذه من الأشياء التي أدهشتني أثناء بحثي في العلاقات العربية الصينية ، وهو ما احتفظت به المصادر الصينية عن هذه العلاقات من وصف دقيق للتحويلات السياسية والاجتماعية للحياة العربية ، حيث نجد وصفاً لكل التحويلات التي تسجلها الموسوعات التاريخية الصينية ، فتجد مثلاً وصفاً دقيقاً للصراع الذي كان يدور في مكة بين النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - والمشركون في ذلك الوقت ، فوجدت أن هناك معلومات تذهب إلى الصين عن هذا النبي الجديد ، وهي معلومات موثقة ، حيث كان يعتبر حدثاً سياسياً عالمياً في حينها ، فمثلاً نقرأ في مصادر الأسرة

إن الغني إذا تكلم كاذباً قالوا صدقت وما نطقت محالاً

## ضيافة ..

الشيخ عبدالله العماني  
كان تاجرا كبيرا وكان مقربا جدا من  
الإمبراطور وتم تعيينه ضابطاً للهجرة



فعلا أن السجل العماني لدى الصين يبعث حقيقة على العجب نظرا لوفرتة ، كما ويؤكد ويبرهن على الدور العماني الفريد في الصين . حيث إن المصادر الصينية تذكر وتورد لنا مجموعة من الشخصيات العمانية التي شغلت مناصب كبيرة ، منها منصب وزير ، كما كان الأمر لدى سعيد العماني ، الذي كان وزيرا لدى أسرة وان ، حيث إن المصادر تذكر لنا كيف أن الإمبراطور حزن على وفاة سعيد العماني - والمصادر تذكره باسمه وتنسبه إلى موطنه عمان - وقد أقيمت له جنازة كبيرة ذكرت السجلات تفاصيل كاملة عنها .

ومن الشخصيات المهمة التي ذكرت في السجلات الصينية ، شخصية الشيخ عبدالله العماني - وكان يذكر في السجلات بهذا المسمى - فالشيخ عبدالله كان تاجرا كبيرا وكان مقربا جدا من الإمبراطور ، وقد تم تعيينه ضابطا للهجرة وهو منصب إداري كبير في حينه ، ويعتبر مصدرا مهما من مصادر الموازنة المالية للصين في ذلك الوقت . وكان هذا التاجر يتبنى أعمال الخير فكان يبني المدارس والبيوت ، كما أسهم في بناء السواحل في الصين ، والشيخ عبدالله هذا كان أحد أفراد جالية عمانية كبيرة كانت تعيش في الصين ولديها إسهامات إدارية واضحة ، وقد أدرك الحكام الصينيون منذ فترة طويلة هذه المهارة الإدارية لدى العمانيين ، وخاصة في عالم البحار ، وهو العالم الخصب حينها والمصدر الرئيسي لتلك الحضارة . كما عرف العمانيون باحترامهم لروح الحوار مع الآخروثقافتهم ثقافته ، فكان مثلا الشيخ عبدالله العماني ،

يحضى بمكانة كبيرة لدى الإمبراطور ، الذي كانت ينتظره بشوق خارج قصره ، وكان يدخله معه إلى جميع الأماكن التي يزورها بما فيها المزارات الدينية الصينية ، وفي ذلك دلالة على روح الحوار الراقية التي كانت تسود العلاقات العمانية الصينية .

ومما ذكره المؤرخ السعودي ، أنه مرة وقع تمرد في الصين واسلمت الحكم رجل قاسي القلب ، فكان بسبب ذلك أن هرب التجار العمانيون خوفا من التكتيل ، ولكن النتيجة الاقتصادية لذلك كانت مذهلة للتجارة والاقتصاد الصيني ، حيث منيت بخراب كبير ، وحين استولت الإمبراطورية على الحكم فيما بعد وفشل ذلك التمرد ، كان الإمبراطور الجديد أول ما فعله هو أن أرسل نداء إلى جميع التجار العمانيين بالعودة إلى الصين وأعطاهم ضمانات كبيرة لذلك ، فانتعشت التجارة والإدارة والاقتصاد الصيني من جديد . وفي اعتقادي أن هذا الخروج العماني الكبير كان هو الأساس في إيجاد هذه العلاقة التاريخية بين العرب والصينيين ، فما أتمناه هو استنهاض هذه العلاقة من جديد وزراعتها في الأجيال الناشئة ليكون ذلك دافعا لهذا التبادل ، فأنا أعتبر وجود العمانيين في شرق آسيا من إدرايين وتجار وعلماء وحكام هو نتيجة لهذا الخروج العماني الكبير ، الأمر الذي أسهم في تقوية الحوار العربي الصيني ، وذلك لأن فالموقع لم يتغير والجغرافيا لم تتغير لذلك فإمكانية أن يحتل العمانيون مركزا تجاريا مهما في الصين مازال قائما وقابلا للتنفيذ .

## فواصل

### الوعي على قدر المسؤولية

يعول على المجتمع بكافة أفراده أن يكون لديه قدر محترم من الوعي في كثير من الأمور المتعلقة بطبيعة حياة الناس وسلوكياتهم وما قد يكتنفها من أخطاء وتصرفات عكسية تتناقض الواقع وتسير في الاتجاه المغاير ، بل إن الفئة المتعلمة هي الأكثر دراية أحيانا بيوطن الأمور بحكم معرفتهم بما يجب أن يكون وما لا بد من اجتنابه إذا كان هناك بعض من الآخرين جهلوا أو تعمدوا ارتكاب الخطأ . وإذا قلنا الفئة المتعلمة يعول عليها أكثر في هذا السياق باعتبار أن سنوات الدراسة قد أخذت منهم الكثير في التزود بالمعرفة والارتقاء وسلوكياتهم ونقلها إلى محيط المجتمع الذي يعيشون فيه وليس العكس الذي قد يبدو من شذمة يبدو عليها التعالي والغرور والكبرياء وما إلى ذلك من تصرفات تجعل من أبناء المجتمع الآخرين ينفرون منهم ، فلنتصور على سبيل المثال طالبا جامعا ارتقى سلم الدراسات العليا في أرقى الجامعات ولكنه حين ترى تصرفاته اليومية تضع في الاعتبار أن ما قد تعلمه ليس سوى لنيل الشهادة والحصول على وظيفة فقط ، فعندما يجلس مجموعة من الشباب على قارعة الطريق يؤذون الآخرين فهذا سلوك مرفوض وحينما لا يكلفون أنفسهم بحمل مخلفات مائدتهم الشهية في لية سمر في أحد الأماكن العامة لإلقائها في مجمعات القمامة المخصصة لها فهو تصرف لا يتوقع أحد أن يكون مصدر فئة شابة متعلمة . ولنأتي إلى الشارع الذي تسير عليه آلاف المركبات يقودها آلاف من البشر أيضا من بينهم الشاب والمرأة والرجل المتقدم في العمر وحين تؤخذ مؤشرات الحوادث المرورية التي تقع بين الفئة والأخرى نجد أن الشباب هم المتسببون وهم الضحية أيضا بمعنى آخر هم الجلاد والضحية ويكون من بينهم فئة تعرف قانون المرور وعواقب تجاوزه ولكنهم يغيرون من مزاجهم فيعبرون عن قناعتهم التي يؤمنون بها أحيانا وللأسف الشديد بأن الممنوع مرغوب أحيانا فهل هذه مبادئ يجب أن يتصف بها الشباب المعول عليهم في الحاضر والمستقبل . وقد يبدو للبعض بأن الكتابة في هذا الجانب مغالطة كبيرة بحق فئة تمثل الشريحة الكبيرة في المجتمع حيث إن المجتمع العماني في عهد النهضة المباركة أصبح فتيا واعيا ناضجا ، ولكن التعميم على الشيء لا يكون دائما في الصواب فهناك والحمد لله فئة واعية تعرف الصح فتعمل به والخطأ تتجنبه خاصة إذا كان ذلك يتعلق بسلوكيات تمس حياة الناس جميعا وتلحق الضرر بالبيئة بشكل عام . إن الوعي في مثل هذه الأمور يجب أن يسير في خط متواز مع مسؤولية كل شخص تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه .

سيف بن زاهر العبدي

## قبل الصمت ..

### مرافق

### رؤى رؤية جديدة ..

مر عام وعام من الكتابه زمن ورؤى كتابة فوق الكتابة مثلما يوحي التعبير النقدي بنص يقوم على نص سابق فرؤى الفكرة و النص و الوجة أرادة ان تكون ( فوق الكتابة .. 1 ) للتاريخ السابق لنفس جنسها الصحفي ، رؤى امنة بإمكانية التعاطي بهدوء وذكاء مع كل الاشكالات دون التخلي عن شغف الصحافة الحلو .

ارادت رؤى ان تتجاوز التقليدي والمكرر وسع الفريق القائم على إعدادهما على الاستفادة من التجارب النظرية لها ، فإحترام عمل الآخرين أولى خطوات تميزك عنهم .

إن تحقيق أفكار جديدة تتجاوز الاسلوب النمطي المعتاد في الأخبار عن القائم و الحادث وتقييم المشاريع لم يكن بوسع التحقيق لولا وجود جهات مسؤوله داعمه ومتفهمه لطبيعة العمل الصحفي ومتفهمه ايضاً لضرورة التحاور مع جماهير عريضة لها تاويلاتها وأفكارها المتباينة و تمتلك حقا طبيعياً ومشروعاً للسؤال وطرح مواقفها .

رؤى أرادت ان تمثل الجانب الموازي للعمل الخدمي في وزارة التعليم العالي ففي الوقت التي ناقشت فيه وطرحت قضايا التعليم العالي قدمت نفسها كصورة للعمل الثقافي الفكري في التعليم العالي وبين عام يضاف لرصيد التجربة وعام آخر تختبر فيه رؤى مسيرة جديدة تصبح المراجع والتقييم لزاماً لعمل يامل بأن يكون واحداً من سمات التعليم العالي في البلد .

### ميا الحبسية

## عودي

فارس بن محمد العوي

عودي فصبي العشق في شرباني صاد أنا أختنى على زمني نصبت منابع عالمي فكأنها صارت عشوش اليوم والغربان أين الكرى ؟ أمسى كأن سريريه رفعت قوائمه على البركان ما الحلم إلا هاجس في غفوة قد أفزعت زوراته أجباني ياليت شعري هل ينام بهدأة من كان مثلي شارد الأذهان إني بلوت مشاعري فوجدتها ذابت أسى من كثرة الأحزان وبلوت روضاتي فهاج أريجها وتحدثت أزهارها بلساني قالت : عرفت الخطو لم أحفل به لم يؤذني إلا خطى الإنسان يزهو كطاووس طفى في حسنه ظنا بأن الحسن في الألوان مالحسن في تلك الجسموم وإنما في نظرة تزجسى إلى متألّم في شربة تعطى إلى صديان عودي إذن ثم أسكبي ياخلمي من حبك الفياض دون توان شهدا مصفى علسني أروى به عطش السنين وحرقة الأزمان لا تسألني عما مضى ، أولى بنا نسيانه والعيش في اطمئنان عودي فإن سفينتي قلب التي أحببتها ، وعيونها شطاني

عش عزيزاً أومت وأنت كريم

## مقطع من قصة لوحة من خوف

حمود بن سعود الراشدي

اجتمع أفراد العائلة حول النار على شكل دائرة مركزها أنياب النار . النار تحمي العائلة من برد الشتاء ... الشتاء جائع يبحث عن فريسة في مروج الظلام . بعد وجبة العشاء يبدأ أبي بإصدار الأوامر ... أقدار لا تستطيع أن تخالفها .

- حمود يذهب ليروي بساتين النخيل في الثالثة فجرا  
- محمد يذهب ....  
- بدر يذهب ....

- ما هذا الجحيم ... إنه الموت المؤكد أصعب وآخر يوم ربما ... الثالثة تزاحم الوقت وتصل ، أستعد للذهاب إلى مكان النخيل كنت ابن أربعة عشر ربيعاً . أحمل محراثي والقنديل ، في ليل أسود كلون شعر امرأة عجزية ، كنت أرثدي إزارا وقميصا دمشقياً ... حالي القدمين في البداية أعب

مدينة الموتى وأنا على باب المدينة عفرية الشجاعة الكاذب يقول لي : تقدم جنى الخوف يقول لي : أرجع إلى كوخك . كيف أرجع ؟ كيف أعصي نواميس أبي ؟ سوف أكون ضحية غضب أبي ، تقدمت بشجاعة الجبناء الخطوات ثقيلة كأنني أجر خلفي أطنانا من الحديد لكن الخوف أثقل من الحديد ... أمشي ونجوم الليل غاضبة من هذه الكتلة المتحركة من اللحم ، القمر في إجازة رسمية .. بنات نعش يواصلن رقصاتهن الأفغانية أرى أشخاصا يرقصون يأكلون لحم البشر .. يشربون دماء البشر يلعبون بالجمر ، نجم يهوي على جني يحاول التسلل إلى السماء ...

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

التصميم والتنفيذ والاخراج : الإشراف الصحفي : فهمي بن خالد الحارثي  
العمانية للإعلان والعلاقات العامة Email: omaniya3@omantel.net.om  
هاتف : ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٩٩٤٧٧ ، فاكس : ٢٤٦٩٩٤٦٧

مؤسسة عمان  
للصحافة والنشر والإعلان

عمان